@ 115 @ (^ خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (26) يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت) * * * * .

وقوله : (^ اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) أي : اقتلعت من فوق الأرض . وقوله : (^ ما لها من قرار) أي : ما لها من ثبات ، وحقيقة المعنى أنه ليس لها أصل ثابت في الأرض ، ولا فرع يصعد إلى السماء ، وموضع المثل معلوم . .

قوله تعالى : (^ يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت) القول الثابت : كلمة التوحيد وهي لا إله إلا ا ، وقال : (^ يثبت ا) لأنه هو المثبت للإيمان في قلوب المؤمنين . .

وقوله : (^ في الحياة الدنيا) يعني : قبل الموت . وقوله (^ [و] في الآخرة) أي : في القبر ، وعليه أكثر أهل التفسير ، وقد ثبت ذلك عن النبي برواية البراء بن عازب ، وهو قول عبد ا بن مسعود ، وعبد ا بن عباس ، وجماعة من الصحابة . .

واعلم أن سؤال القبر ثابت في السنة ، والإيمان به واجب ، وقد وردت فيه الأخبار الكثيرة ، روى أبو سعيد الخدري : ' أن النبي كان في جنازة ، فذكر لأصحابه أنه يدخل على الرجل في قبره ملكان ويسألانه ، فيقولان : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ قال : فأما المؤمن فيقول : ربي ا ، وديني الإسلام ، ونبي محمد . فيفتح له باب إلى النار ، فيقال له : هذا كان مكانك لو قلت غير هذا ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، ويفسح له في قبره مد البصر . وأما الكافر فيقول الملكان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري ، فيقولان : لا دريت ولا تليت ، ثم يفتح له باب إلى الجنة ، فيقولان : هذا مكانك لو أجبت ، ثم يفتح له باب إلى النار ، ويضيق عليه القبر حتى تختلف أضلاعه ، ويضربانه بمطرقة من نار فيصيح صيحة يسمعها كل الخلائق إلا الثقلين ' .